أراد : فقد بين لى صُرد يصيح بوشك فراقهم والشك عناء . ففيه من الفصول ما أذكره . وهو الفصل بين (قد) والفعل الذي هو بين . (وهذا) قبيح لقوة اتصال (قد) بما تدخل عليه من الأفعال ألا تراها تُعتد مع الفعل كالجزء منه . ولذلك دخلت اللام المراد بها توكيد الفعل على (قد) في نحو قول ا تعالى : (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك) وقوله سبحانه : (ولقد علموا لَمِن اشتراه) وقوله : .

(ولقد أجمعُ رِحْلىّ َ بها ... حذَر الموت وإنى لفَرور) .

وفَصَل بين المبتدأ الذي هو الشك وبين الخبر الذي هو عناء بقوله : (بين لى) وفصل بين الفعل الذي هو (بين) وبين فاعله الذي هو (صُرد) بخبر المبتدأ الذي هو (عناء) وقدم قوله : (بِوشك فراقهم) وهو معمول (يصيح) ويصيح صفة لصرد على صرد وتقديم الصفة أو ما يتعلق بها على موصوفها قبيح ألا ترى أنك لا تجيز هذا اليوم رجل ورد من موضع كذا لأنك تريد : هذا رجل ورد اليوم من موضع كذا . وإنما يجوز وقوع المعمول فيه بحيث يجوز وقوع العامل فكما لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها كذلك لا يجوز تقديم ما اتصل بها على موصوفها كما لا يجوز تقديم معمول المضاف إليه على نفس المضاف لما لم يجز تقديم المضاف إليه عليه . ولذلك لم يجز قولك : القتالُ زيدا حين تأتى وأنت تريد : القتالُ حين تأتى زيدا